**المناهـــج**

تمهيد

تعد المناهج وسيلة التربية في تعديل السلوك وتنمية القدرات وتكّون العادات والاتجاهات وتهذيب الأخلاق ، وتنمي الميول ، فنظام المنهاج التربوي الذي تقدمه التربية هو الغذاء للانسان الذي ارادهُ الله ان يكون خليفته في الارض يصنع الحياة ويقودها ، واذا ما صلح هذا الغذاء واستجاب لمتطلبات الفرد الانسان في مواجهة المتطلبات صلح الانسان ، وتمكن من قيادة الحياة ، ومواجهة مشكلاتها ، وان قصّر عن ذلك قصر الانسان عن بلوغ الغايات ونيل المقاصد .

معنى كلمة المنهاج

لغة : قال تعالى ( لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً )، المنهج في اللغة معناه الطريق الواضح .

اما اصطلاحا : فان مصطلح منهج Curriculum في الكلمة الانكليزية والتي يرجع في الاصل الى جذر لاتيني معناه مضمار السباق .

ثم اطلقت كلمة المنهج على المقرر الدراسي ، ثم صارت تعني المحتوى ، والاهداف ، والانشطة التعليمية ، وطرائق التعليم ، والتعلم والمتعلم ، وبيئة التعلم.

المفهوم التقليدي للمنهج

ان المفهوم التقليدي للمنهج يتأسس على مفهوم التربية القديمة التي كانت تنظر الى المعرفة على انها غاية بحد ذاتها لانها هي التي تؤدي الى تعديل سلوك الفرد بمجرد معرفته لها .

فالمنهج القديم يبنى على نظرية المعرفة التي تتبنى المبدا القائل ان كثرة تلقي الطالب للمعارف تدرب عقله ، وتنمي ذكائه ، لذلك فأن المعرفة هي المحور الذي يدور حوله المنهج القديم .

تعريف المنهج القديم : عرف المنهج القديم تعريفات عدة منها :

* هو مجموع المواد الدراسية التي يقوم المتخصصون بإعدادها او تأليفها ، ويقوم المعلمون بتنفيذها او تدريسها ، ويسعى الطلاب الى تعلمها او دراستها .
* هو كل المفردات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ .
* هو المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة التي تريد المدرسة اكسابها للمتعلمين لغرض اعدادهم للحياه وتنمية قدراتهم عن طريق المامهم بخبرات الاخرين والاستفادة منها .

ونلاحظ من خلال هذه التعاريف ان المفهوم القديم للمنهج لايتجاوز الماده الدراسية التي تقدمها المدرسة للمتعلمين ، والمطلوب تحفيظ هذه المادة للمتعلمين ووظيفة المدرسة تقتصر على تقديم المعرفة للطلاب واختبار مدى قدراتهم على حفظها واستيعابها ، فالمنهج القديم يقدس المعرفة بوصفها التراث القيم الذي يرثه الجيل الحاضر عن الاجيال السابقة ، ويجب المحافظة عليه وعدم التقليل من قيمته .

عيوب المنهج التقليدي

يؤخذ على المنهج التقليدي اثار سلبية منها :

1. يدفع الطلبة الى حفظ المواد الدراسية من دون ربطها بالواقع الذي يعيشون فيه لان المادة بموجبه هي الغاية .
2. الطالب فيه سلبي لانه مجرد متلقي غير مشارك يفتقر الى الحيوية والنشاط .
3. يهمل حاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم ولا يقيم وزنا لها .
4. يفتقر الى تشجيع الطلبة على البحث والاطلاع .
5. يشدد على الطرائق التي تؤدي الى الحفظ .
6. لايؤدي على بناء شخصية المتعلم يشكل متوازن لانه يهتم بالجانب العقلي ويهمل الجوانب الوجدانية والمهارية .
7. لايراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
8. لايسمح بالابداع والابتكار .
9. يهمل تكوين الاتجاهات والعادات الايجابية وتنمية الميول لدى الطلبة .
10. لايربط بين مايجري في المدرسة ومتغيرات البيئة والمجتمع .

المفهوم الحديث للمنهج

بما ان المنهج وسيلة التربية في تحقيق اهدافها فلابد ان يشتق مفهومه من مفهوم التربية التي يتأسس عليها وعلى هذا الأساس فأن المفهوم الحديث للمنهج مشتق من المفهوم الحديث للتربية الذي بموجبه تغيرت وظيفة التربية من تزويد المتعلم بالمعلومات كما في المنهج التقليدي الى تعديل سلوك المتعلم على وفق متطلبات نموه ، وحاجات المجتمع ، ومتطلبات الفلسفة التربوية التي تتبناها .

فالمنهج في المفهوم الحديث يشتمل على جميع الخبرات التي تهيؤها المدرسة وتقدمها لطلبتها في داخل المدرسة او خارجها بقصد تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم واعانته على مواجهة ماقد يواجهه من مشكلات في حياته وجعله عضوا فعالا في المجتمع .

تعريف المنهج الحديث : عرف المنهج الحديث تعريفات عدة منها :

* هو مجموع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة تلاميذها على تحقيق النتاجات التعليمية بأفضل ماتستطيعه قدراتهم .
* هو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت اشراف المدرسة ، وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها .
* هو مجموع الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين وتجري تحت اشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم .

**مميزات وخصائص المنهج الحديث :** يتميز المنهج الحديث بما يأتي :

1. يوفر نموا شاملا متوازنا لشخصية المتعلم .
2. يساعد المتعلمين على التكيف ومواجهة المتغيرات التي تحصل في مجالات الحياة المختلفة لانه يرتبط بالواقع الذي يعيشة الطالب ومتطلباته .
3. يوفر للطالب فرصة اختيار الأنشطة التي تلبي رغباته وتلائم قدراته وتشبع حاجاته .
4. يشدد على تنسيق العلاقه بين المدرسة والمجتمع من خلال التفاعل والمشاركة في الانشطة .
5. يحبب المدرسة لانفس المتعلمين من خلال استجابته لميولهم ورغباتهم .
6. يجعل التعلم ذا معنى لانه يوظف المواد التعليمية لخدمة المتعلم والمجتمع ، والمدرسة بموجبه تقدم ماله صلة بمتطلبات الحياة .
7. موادهُ وأنشطته يتم اختيارها على وفق معايير اهمها مراعاة قدرات المتعلمين واستعداداتهم واحتياجاتهم .
8. يتسم بالتطور المستمر من خلال خضوعه الى عمليات تقويم مستمرة بدءاً من التخطيط وانتهاءاً بالتطوير ، يترتب عليها عملية تطوير وتعديل مستمرة في ضوء نتائج التقويم .

موزانة بين المنهج القديم والمنهج الحديث

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المجال** | **المنهج القديم** | **المنهج الحديث** |
| **طبيعة المنهج** | -المقرر الدراسي مرادف للمنهج  -ثابت لايقبل التعديل  -يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب  -يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ | -المقرر الدراسي جزء من المنهج  -مرن يقبل التعديل  -يركز على الكيف  -يهتم بجميع ابعاد التلميذ |
| **المادة الدراسية** | -غاية في ذاتها  -لايجوز ادخال اي تعديل عليها  -يبنى المقرر الدراسي على اساس التنظيم  المنطقي للماده  -المواد الدراسية منفصلة  -مصدرها الكتاب المقرر | -وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نموا متكاملا  -تعدل جسب ظروف التلاميذ وحاجاتهم  -يبنى المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية  التلاميذ  -المواد الدراسية متكاملة ومترابطة  - مصادرها متعددة |
| **طريقة التدريس** | -تقوم على التعليم والتلقين المباشر  -لاتهتم بالنشاطات  -تغفل استعمال الوسائل التعليمية | -تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة  -تهتم بالنشاطات بانواعها  -تستعمل وسائل تعليمية متعدده |
| **التلميذ** | -سلبي غير مشارك  -يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات  المواد الدراسية | -ايجابي غير مشارك  -يحكم عليه بمدى تقدمه نحوالاهداف  المنشودة |
| **المعلم** | -علاقته تسلطية مع التلاميذ  -لايراعي الفروق الفردية بين التلاميذ  -يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة  -دور المعلم ثابت  -يهدد بالعقاب ويوقعه | -علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام  -يراعي الفروق الفردية بينهم  -يشجع على التعاون في اختيار الأنشطة  -دور المعلم متغير ومغير  -مربي ومرشد وموجهه |

أسـس المناهــج

**تمهيـد**

أسس المنهاج هي كافة المؤثرات التي تتأثر بها عمليات المنهاج في مراحل التخطيط والتنفيذ ، وهذه المؤثرات والعوامل تعد المصادر الرئيسة للأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهاج الصالح ، ونقصد بالتخطيط عملية بناء المنهاج وتصميمه ، أما التنفيذ فهو عملية تطبيق المنهاج وتجريبه .

فالمنهاج لابد ان يستند الى فكر تربوي او نظرية تربوية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر عملية عملية وضعه وتنفيذه ، وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها ان تكون ذات ابعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه ، وطبيعة المتعلم الذي نعده ونربيه ،ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها .

وبما ان المنهاج اهم مدخلات النظام التربوي ووسيلة التربية في تحقيق اهدافها ، فلابد ان يستند الى مجموعة من الأسس وابعادها والالمام بجميع جوانبها ومن ابرز الأسس التي يستند اليها بناء المنهج التربوي ما يأتي :

1. الاسس الفلسفية ( الفكرية )
2. الاسس الاجتماعية ( الثقافية )
3. الأسس النفسية ( النمائية )
4. الأسس المعرفية

**أولا - الأسس الفلسفية**

من مستلزمات بناء المنهج استناده الى فلسفة تربوية معينة لأن هذه الفلسفة هي التي تحدد اهدافه ، وأطره ، وتضع المؤشرات الداله على اختيار محتواه ، ووضع الخطط اللازمة لتصميمه وتنفيذه ، وتقويميه ثم تطويره ، فبالفلسفة يهتدي واضع المنهج في اختيار الأهداف والمحتوى ، وتنظيمه ، وانشطته ، واساليب التقويم المناسبة ، وفي حال غياب الفلسفة فأن العملية التربوية برمتها تكون عملية ارتجالية غير موجهه فتض الطريق المؤدي الى اهداف محددة ، ولما كانت الفلسفات الفكرية التي تؤثر في العملية التربوية ومناهجها كثيرة ومتنوعة في افكارها ومبادئها الى الحد التي تصل فيه الى التعارض ، لذلك سنتطرق الى الفلسفات التي نرى انها اكثر شيوعا ولها تأثير كلي او جزئي في تصميم المناهج وهي:-

1. الفلسفة المثالية
2. الفلسفة الواقعية
3. الفلسفة البراجماتية

**الفلسفة المثالية**

تعد الفلسفة المثالية من اقدم الفلسفات الفكرية ، ويعد افلاطون مؤسس الفلسفة المثالية ، ان الاساس الفكري الذي شيدت عليه المثالية هو ان الحقيقة تكمن في الافكار الموجودة في عالم السماء او عالم المثل الذي لايدرك الا بالعقل وعلى هذا الاساس ينبغي الاهتمام بالعقل ليتمكن من ادراك عالم المثل.

واهم المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة المثالية :

1. جميع الاشياء الحقيقية تأتي من العقل .
2. الانسان اهم من الطبيعة .
3. لدى الانساب الحرية في الاختيار بين الصواب والخطأ.
4. الحقائق الاولية موجودة في عالم المثل او عالم السماء وهي مطلقة يمكن ادراكها عن طريق التفكير فقط .
5. وجود الانسان في هذه الحياة يرتكز تماماً على العقل .
6. جوهر العالم هو العقل والروح اما الحواس فتأتي بالمرتبة الثانية .
7. الانسان جزء من عالم روحاني يتفاعل معه حسب طاقاته .
8. الافكار التي تنشأ حول الكون تنبع من داخل الانسان وليست مستقلة عنه .

**وقد انعكست الفلسفة المثالية على التربية وأهدافها وكما يأتي :**

1. العقل والروح من القوى الاساسية في هذا الكون، لذلك يجب التركيز عليها.
2. المعلم هو المسؤول عن ايجاد بيئة تعلم نشطة .
3. المعلم يعد المثل الاعلى بالنسبة الى المتعلمين .
4. التشديد على قيمة المعرفة بوصفها طريق الفضيلة ، ولها قيمة بحد ذاتها .
5. التشديد على تنمية العقل عن طريق تزويده بالكثير من الحقائق ، وزيادة قدرته على بناء المفاهيم .
6. التشديد على زيادة معارف الفرد واثرائها .
7. التشديد على حفظ التراث الاجتماعي بما يتضمنه من معارف وحقائق ومهارات وفنون ونقله من جيل الى جيل .
8. التشديد على حفظ المواد الدراسية واستظهارها .

**آثار الفلسفة المثالية في التربية**

للفلسفة المثالية آثار كبيرة في العملية التربوية تتلخص في الآتي :-

1. وجهت اهداف التربية نحو المحافظة على التراث قبل كل شيء .
2. وجهت اهتمام المنهج وطرائق التدريس نحو الاهتمام بتنمية العقل وجعلت المنهج يشدد على الجانب العقلي والروحي والخلقي وترك الجوانب الاخرى وبذلك فأنها رفعت من شأن العقل وأهملت الجسم .
3. شددت على حشو العقل بالمعلومات الكثيرة من دون سند يثبت صحة هذا التوجه .
4. جعلت الأولوية في المنهج للأدب والمنطق والرياضيات والموضوعات الدينية والأخلاقية وكل ماله دورفي تدريب العقل من العلوم الانسانية واللغة
5. اهملت حاجات المتعلمين ورغباتهم وابعدت المناهج عن تلبيتها .
6. اكدت اساليب التدريس التلقينية الي شددت على الكم لا النوع .
7. جعلت حفظ الموا واستظهارها مقياساً لجودة التعلم .

**الفلسفة الواقعية**

ترتبط الواقعية باسم الفيلسوف " ارسطو" تلميذ افلاطون ، وقد ظهرت رد فعل على الفلسفة المثالية ، حيث انطلق ارسطو في إرساء مبادئ فلسفته من نظرته الى المادة عكس النظرة المثالية ، وجاءت توازن بين الاشياء المعروفة والذات العارفة وتؤكد وجود الطبيعة والاشياء ، وان العالم هو مصدر الحقائق وان الحقائق لاتستقى من الحدس والالهام ، وان العالم الواقعي هو مايجب ان بهتم به ، ولا وجود لعالم المثل .

**ومن اهم المبادئ الاساسية للفلسفة الواقعية ما يلي :-**

1. ان العالم جزء من الطبيعة ويمكن التعرف الى اسراره عن طريق الحواس والخبرات .
2. ان الاشياء المادية التي تحدث في هذا العالم تعتمد على قوانين الطبيعة .
3. يمكن للانسان ان يصل الى الحقيقة عن طريق الاسلوب العلمي .
4. لايمكن فصل العقل عن الجسم ، كما انه لاتوجد سيطرة لاحدهما على الاخر ، ولكن هناك علاقة منسجمة بين الاثنين .
5. التغيّر في هذا الكون امر حقيقي .
6. ان العالم موجود كما نراه ونحس به وليس كما نتخيله .

**الأهداف التربوية في ضوء الفلسفة الواقعية تتمثل في الآتي :**

1. توفير الفرص اللازمة للمتعلمين ليصبحوا اشخاصاً متوازنين فكرياً متوافقين مع البيئة المادية والأجتماعية التي يعيشون فيها .
2. تنمية الجوانب العقلية والبدنية والنفسية والاخلاقية والاجتماعية في آن واحد
3. تركز على تنمية وتطوير قدرة الفرد على التحليل واعطاء الاسباب والمبررات.
4. تشدد على ان تكون المادة الدراسية محور العملية التعليمية .
5. يعد أبناء المجتمع للدفاع عن الدولة وكيانها .

**يتم تخطيط المناهج التربوية وتصميمها في ضوء الفلسفة الواقعية وفق الأسس الآتية :-**

1. توفير مناهج بطريقة منظمة تتميز بالحيوية تؤدي الى نقل المعرفه واستيعابها .
2. احتواء المناهج على أفضل مادرس في السابق بالأضافة الى أحدث ماتوصل اليه الانسان .
3. احتواء المناهج التربوية على النشاطات التي تعلم الفرد المحافظة على النفس ورعايتها لمقاومة الظروف الحياتية المختلفة .
4. تصميم المناهج التربوية على اسس وقواعد تراعي فيها المعلومات التي يحتاجها المتعلم من اجل الوصول الى الحقيقة .
5. احتواء المناهج التربوية على الحقائق الثابته التي يمكن قياسها واختبارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها .

**الفلسفة البراجماتية**

تعد الفلسفة البراجماتية ثورة على بقية الفلسفات الاخرى التي تؤمن بالأمور النظرية والتأملات العقلية في الوصول الى الحقائق الأولية او الوجودية ، في حين ترى الفلسفة البراجماتية ان كل شئ يجب ان يخضع للتجربة والبرهان لكي يُعتمد على صحته ، ويرتبط اسم هذه الفلسفة بأسم الفيلسوف الامريكي " جون ديوي " .

**تقوم الفلسفة البراجماتية على المبادئ الآتية :-**

1. ان العالم دائم التغير، والمعرفة في العالم متغيرة غير ثابته.
2. ان المعرفة هي نتاج الخبرة ويتم التوصل اليها بالبحث والتجريب .
3. تقاس المعرفة في ضوء ماتحققه للفرد والمجتمع .
4. الفرد جزء من المجتمع وله دور معين فيه .
5. ان معرفة حقيقة الذات الآلهية امر مستحيل تحقيقه لاننا لانستطيع تجربتهُ.

**الأهداف التربوية من وجهة نظر الفلسفة البراجماتية :**

1. تنمية الكفايات الاجتماعية وتطويرها لدى الفرد .
2. تنمية الجوانب الفكرية والجسمية للأفراد .
3. تنمية القدرات الأبتكارية عن طريق التصدي لحل المشكلات .
4. انسجام الفرد مع مجتمعه وتدريبه على الانتاج .
5. إعداد الأفراد لأخذ دورهم في الحياة .
6. تزويد الفرد بالخبرات اللازمة لمواجهة الحياة الفردية والأجتماعية .

**الأسس التي يجب مراعاتها عند تخطيط وتصميم المناهج التربوية في ضوء الفلسفة البراجماتية :-**

1. تحتوي المناهج التربوية على المعرفة التي تم التأكد من حقيقتها عن طريق التجربة .
2. تحتوي على المعلومات والخبرات التي لها علاقة مباشرة بحياة الانسان المعاصرة .
3. تركز المناهج على المشاركة العملية للطلبة واستعمال المختبرات والمكتبات بشكل واسع .
4. يشترك جميع الاطراف التي تتعامل مع المنهج في تخطيطه وتحديد خبراته
5. تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين .
6. يشدد تراعى قدرات المتعلمين وميولهم ومواهبهم .
7. يشدد على طرائق التعلم الذاتي والحث على العمل الفردي لتكوين شخصية المتعلم .
8. يتسم بالمرونه في تنظيم المحتوى واستعمال طرائق التدريس ، فهو يستبعد الطرق الشكلية في التدريس .

**ثانيا - الأسس الاجتماعية(الثقافية)**

الأسس الاجتماعية هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه ، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع ، والقيم والمبادئ التي تسوده ، والاحتياجات والمشكلات التي يهدف الى حلها ، والأهداف التي يحرص على تحقيقها .

فالمنهج باعتباره نظام متكامل لايمكن ان يبنى بمنأى عن المجتمع الذي ولد فيه ، فلا بد ان يخضع كل منهج لطبيعة المجتمع وفلسفته وثقافته ، ولايمكن ان تتشابه المناهج ، لأن المجتمعات تختلف عن بعضها البعض فلكل مجتمع ثقافته وأنماط تفكيره ، ولذا كان الاساس الاجتماعي من اكثر الاسس تأثيرا في المناهج وذلك بسبب الصلة الكبيرة بين الطالب ومجتمعه ، فثقافة الطالب وعاداته واساليب تفكيره مستمدة من هذا المجتمع .

ولمعرفة طبيعة العلاقة بين المنهج والمجتمع لابد من معرفة العوامل التي تتصل بالمجتمع ويتأثر بها المنهج التعليمي وهي :-

أ-العمليات الاجتماعية

ب-الثقافة الاجتماعية

ج-حاجات المجتمع

د-التغيير الاجتماعي

**وفيما يلي توضيح لكل عامل من العوامل اعلاه :-**

**أ-العمليات الاجتماعية للمنهج** : المقصود بالعمليات الاجتماعية الأساليب التي يتبعها الأفراد بحكم مواقعهم الاجتماعية او التي تتبناها المؤسسات والهيئات الاجتماعية في تنظيم العلاقات الاجتماعية ، وتكمن اهمية هذه العمليات من أثرها في تنسيق القيم والاتجاهات والمواقف المختلفة لدى المجتمع وأفراده ، وهذا يعني ان يوليها المنهج اهتماما كبيراً من خلال تزويد المتعلمين بالأدوات والأساليب التي تمكنهم من التفاعل مع البيئة المادية والأجتماعية والتكيف معها .

**ب-المنهج وثقافة المجتمع** : ان الذي يميز اي مجتمع عن غيره من المجتمعات هو أسلوب الحياة والعادات والتقاليد في هذا المجتمع ، بمعنى آخر ( الثقافة) فالثقافة كل مركب من قيم ومعتقدات وأفكار ومعارف ومهارات وتقاليد ، فهي نظام يشمل الجانب المادي والمعنوي للحياة ، وتتكون الثقافة من مجموعة من العناصر وهي :

* **العموميات** : وهي العناصر التي يشترك فيها جميع افراد المجتمع وتشمل الأفكار واللغة والتقاليد والزي الوطني وانواع التحية ونوع الولاية والطاعة والاحترام والعبادات .
* **الخصوصيات** : وهي العناصر التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد او تخص مجموعة من الأفراد دون غيرهم وهي تشمل خصوصيات المهنة التي تتطلب ممارسة خبرات ومهارات فنية خاصة ، وخصوصيات طبقية وهذه توجد بين افراد طبقة اجتماعية معينة لكل طبقة عاداتها ومعاييرها الخاصه .
* **المتغيرات والبدائل** : وهي عناصر لم تكن موجودة في المجتمع من قبل ولاتنتمي الى العموميات ولاتنتمي الى الخصوصيات ، فهي عناصر حديثة تظهر لاول مرة في ثقافة المجتمع مثل : المخترعات والابتكارات ، ويمكن الاختيار بينهما فيمكن ان يتقبلها المجتمع او يرفضها .

وتمتاز الثقافة بخصائص عديدة نذكر منها :-

* إنسانية ، خاصة بالمجتمع الإنساني .
* غير ثابته اي متغيرة فهي تتأثر بالمخترعات والتجديدات .
* يمكن ان تنتقل الثقافة من جيل الى جيل .

ج-**حاجات المجتمع والمنهج** : بحكم التغير الحاصل في مجالات الحياة الأجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، يواجه المجتمع الكثير من المشكلات التي يجد نفسه بحاجة الى ايجاد حل لها وقد تكون هذه المشكلات ناجمه عن زيادة عدد السكان او الأحتكاك بالمجتمعات الأخرى أو الظواهر العالمية ومن الحاجات الاجتماعية :-

* الحاجه الى التعلم .
* الحاجة الى الأمن الاجتماعي والغذائي .
* الحاجة الى السكن .
* معالجة البطالة وتوفير فرص العمل .
* الحاجة الى الأمن الصحي .

وغيرها من الحاجات التي تتطلب من المجتمع ان يرتقي اليها ويتغلب عليه الأمر الذي يتطلب استغلال المنهج كمدخل لمواجهة مثل هذه المشكلات وتوفير متطلبات مواجهتها ، وهذا يعني ان يهتم المنهج بتعريف المتعلمين بالمشكلات الأجتماعية التي يعاني منها المجتمع وتحتاج الى حلول ومعالجات تجعل الجيل اللاحق قادراً على التعامل معها وذلك من خلال :-

* تضمين محتوى المنهج كماً من المعلومات والمعارف التي تسلط الضوء على أبرز المشكلات الاجتماعية ، وابعادها ، واسبابها ، واثارها .
* تضمين المنهج ما يدرب المتعلمين على اسلوب التكير العلمي ، واسلوب حل المشكلات ، وتنمية القدرات العقلية اللازمة للتعامل مع مثل هذه المشكلات .

د-**المنهج والتغير الأجتماعي** : ان المجتمع في حالة تغير ، والواقع الاجتماعي لايمكن ان يبقى على حالة واحدة ، وذلك بحكم طبيعة الحياة المتغيرة التي لاتعرف الركود ، ويترتب على التغير الأجتماعي تغير اهداف المجتمع ، واهدافه التربية بوصفها وسيلة المجتمع لتحقيق غاياته ، وهذا يتطلب من واضعي المنهج ان يتحسسوا هذه التغيرات وتضمين المنهج مايلزم لمواكبتها وجعل المنهج مرناً قادراً على مواكبة التغيرات التي يمكن ان تطرأ على ثقافة المجتمع وقادراً على تنمية قدرات الطلبة على التفكير العلمي الناقد لتقبل ماهو مفيد ورفض ماهو مضر .

**ثالثاً-الأسس النفسية**

الأسس النفسية للمنهاج التربوي الحديث هي المبادئ النفسية التي توصلت اليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته واستعداداته ، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه .

ومن المعروف ان محور العملية التربوية هو المتعلم الذي تهدف الى تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه ، ووظيفة المنهاج هي احداث هذا التغير في السلوك ، ويقول علماء النفس التربوي : ان السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة ، ومن تفاعل الوراثة (وماينتج عنها من نمو) مع البيئة ( وماينتج عنها من تعلم) يحدث السلوك الذي نرغب فيه في التعلم .

ولذا لابد من مراعاة اسس النمو ومراحله ، واسس التعلم ونظرياته في وضع المنهاج وتنفيذه .

**طبيعة التعلم وتفسيره**

نتيجة لاختلاف فلسفات المفكرين ظهرت الاختلافات حول طبيعة التعلم ، ولهذا السبب تعددت نظريات التعلم ، وبالرغم من تعددها الأ انه يمكن تجميعها في اربع مدارس كبرى هي :

المدارس النفسية الكبرى

**المدرسة المعرفية المدرسة السلوكية المدرسة الاجتماعية المدرسة الانسانية**

**1-المدرسة النفسية المعرفية** : يرى فيها الفلاسفة الجشتالطيون العقليون ان العقل هو اداة التعلم الاولى ، وينظرون الى العقل على انه يتكون من مجموعة من البنى العقلية ، وينزعون الى افتراض وجود عدد من الحقائق المجردة التي تبرهن على ذاتها بذاتها ، ، وان لكل شيء جوهراً ويحدث التعلم من وجهة نظرهم بالاستبصار وفجأة وطبقا لقوانين تعلميه مثل قانون التشابه الذي يشير الى ان عناصر المجال الادراكي المتشابهة من حيث بعض المظاهر كالشكل واللون والحجم تنزع الى التجميع ، اي كلما ازداد التشابه بين عنصرين في مجال ادراكي معين ، ازداد احتمال إدراكهما ككل موحد.

اما التعلم من وجهة نظر المعرفيين فيحدث بطرق متعددة ، بالتفكير الاستقرائي ، من المعلومات الى المفاهيم والمبادئ والتعميمات كما تقول ( هيلدا تابا ) او باكتشاف المفاهيم كما يقول ( برونر ) او بالمنظمات المتقدمة كما يقول ( ديفيد اوزبل ) او بالتطور العقلي كما يقول ( بتاجية ) ويركز المعرفيون على العمليات العقلية ، وعلى تكوين المفاهيم واكتسابها .

2- **المدرسة النفسية السلوكية** : وتهتم بالسلوك الظاهر ، ويعطي اصحابها أهمية كبرى للإدراك الحسي ، او التعلم بالحواس ويرون ان الخبرة الحسية هي مصدر المعرفة ، وما المفاهيم والافكار في رأيهم الا نتاج انطباعات حسية جزئية مركبة .

ويحدث التعلم في المدرسة السلوكية بالربط بين مايسمى بالمثيرات والاستجابات ، وتعزيز هذا الربط بعد ذلك ، وتتعدد نظريات التعلم السلوكية فهناك التعلم بالاقتران كاقتران سيل عباب الكلب بوقع اقدام العامل لـ( بافلوف ) والتعلم بالمحاولة والخطأ لـ ( ثورندايك ) والتعلم بالتعزيز لـ (سكنر ) .

**3-المدرسة النفسية الأنسانية** : تهتم بالإنسان ككل ويفترض اصحابها ان كل شخص يمتاز بخبرة شخصية خاصة به ، وان الانسان كائن اجتماعي عاقل وواقعي يرغب في التقدم نحو الأفضل باستمرار ، وأن الافراد يمتلكون القدرة على اختبار واقعهم وبيئتهم على نحو واع ، وهم يهتمون بالتعلم وتيسيره ومن علمائهم ( كارل روجرز ) و ( ماسلو ) و ( وليم جوردان ) .

4- **المدرسة النفسية الأجتماعية** : تتعامل مع الإنسان خلال بيئته الاجتماعية فالانسان كائن اجتماعي ، وهي ترى ان التعلم يجب ان يتم بالاستقصاء ومن خلال الجماعة وان ينصب على القضايا والمشكلات الاجتماعية .